



معرض الكتاب

لمناسبة الذكرى الرابعة بعد المئة للصحافة الكوردية والخامسة والعشرين لتأسيس رابطة كاوا للثقافة الكردية وتحيت شعار "نشر الكتاب تنمية للثقافة الكوردستانية"، احييت رابطة كاوا للثقافة الكوردية خلال ايام ٢٠٠٢/٤/٢٥ في اربيل عاصمة اقليم كوردستان برعاية رئاسة حكومة الاقليم اسبوعاً ثقافياً حافلاً بالنشاطات والفعاليات الاتية :



📖 في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٠٠٢/٤/٢٥ وبرعاية رئاسة حكومة اقليم كردستان، افتتح السيد محمود محمد وزير الثقافة ممثلاً عن رئيس الحكومة السيد نيچيرقان بارزاني معرض الكتاب

في قاعة ميديا بحضور السادة ممثل مكتب الرئيس مسعود البارزاني ، صلاح بدر الدين المشرف العام لرابطة كاوا للثقافة الكردية، عبد العزيز طيب وزير



التربية، اكرم منتك محافظ اربيل، سلام عبد الله محافظ السليمانية، مهدي خوشناو رئيس اتحاد الادباء الكرد فرع اربيل وفرهاد عوني نقيب صحافي كردستان.

حيث نظم بالتعاون مع وزارة الثقافة مؤسسة خاك للطبع والنشر في السليمانية ومكتبة درايتي في اربيل ومؤسسة خاني ومجلة متين في دهوك



ومشاركة المؤسسات والمراكز الثقافية الكوردستانية (اتحاد الادباء الكورد فرع اربيل وفرع دهوك، نقابة صحافي كردستان، مركز لالش، مركز گولان الثقافي، مؤسسة ناراس، مؤسسة موكرياني،



المركز الثقافي للكورد الفيليين، مؤسسة روناهي الخيرية، اتحاد المرأة الكوردستاني، جمعية الثقافة التركمانية، جمعية الثقافة الكلدانية، اتحاد طلبة كردستان، اتحاد الشبيبة الكوردستاني، المجمع

العلمي الكوردستاني، مجلة هوليير، حركة المثقفين الحداثويين، ناسوي پهرودهيي مجلة ملاي مشهور. وقد عرضت الكتب في قاعتين، قاعة لعرض وبيع الكتب، وقاعة لعرض الكتب والمجلات والمطبوعات الصادرة من المؤسسات الثقافية، والجدير بالذكر ان نسبة تخفيض اسعار الكتب كانت ٤٠٪ بغية فسخ المجال للقراء لشراء اكبر عدد ممكن، وقد عرضت في هذا المعرض مختلف الكتب وبلغات عديدة عدا المعاجم والقواميس ان

عرضت حوالي ٩٥٦ عنواناً، وكان الاقبال على شراء الكتب وصل حداً قياسياً، فمن مجموع (٥٤٦٠٠) كتاب بيع عشرون الف كتاب .

يوم ٢٠٠٢/٤/٢١ في الساعة الخامسة من بعد الظهر اقيمت ندوة ثقافية



تحت عنوان (نشر الكتب تنمية للثقافة الكوردستانية) في قاعة ميديا شارك فيها السادة (سهرو قادر، احمد قهرهني، ديار دوسكي، هندرين عبد القادر.) وقد ادار الندوة السيد كمال غمبار، حيث

ركز على اهمية الكتاب ودوره البارز في التثقيف، وتحدث السادة المشاركون عن هذا الجانب الحيوي، ثم فتح باب المناقشة امام الحضور .

يوم ٢٠٠٢/٤/٢٢ في الساعة



العاشرة صباحاً افتتح السيد وكيل وزارة الثقافة (بارزان ملا خالد) المعرض الكاريكاتيري الشخصي للفنان محمد قادر (سهردهم) الذي تضمن (٥١)

صورة كاريكاتيرية ملونة تناولت موضوعات متنوعة شملت مختلف نواحي الحياة في كوردستان ونظرة الشعوب الى القضية الكوردية من الناحية السياسية والثقافية .

📖 يوم ٢٣/٤/٢٠٢٢ في تمام



الساعة الخامسة من بعد الظهر
ولمناسبة الذكرى الرابعة بعد
المئة لميلاد الصحافة الكوردية،
اقيمت ندوة في مقر رابطة كاوا
للدكتور (معروف خزندار) ،

بعنوان " ذكرياتي عن ممارساتي العملية في الصحافة " . تحدث
السيد المحاضر عن ذكرياته في المجال الصحافي، ثم فتح باب
المداخلات شارك فيها السادة : (اسماعيل البرزنجي، مصطفى
شعبان، عبد الله زنگنه) وقد ادار الندوة السيد كمال غمبار .

📖 يوم ٢٤/٤/٢٠٢٢ في تمام



الساعة الخامسة والدقيقة الثلاثين
اقيمت في قاعة مركز رابطة كاوا
ندوة للسيد كاروان ئاكرهبي،
وكان عنوان محاضرتة (الخطاب
السياسي الفلسطيني والاحداث

الاخيرة) تناول من خلالها رؤيته الاوضاع والوقائع الاخيرة في فلسطين،
وقد شارك في مناقشة المحاضر السادة : صلاح بدر الدين، عبدالله
صالح، ئازا قره داغى، نور الدين سعيد، وقد ادارها السيد كمال غمبار.

📖 يوم ٢٥/٤/٢٠٢٢، في الساعة الخامسة من بعد



الظهر اختتمت اسبوعية نشاطات كاوا الثقافية
باقامة حفل تكريمي في قاعة ميديا حضره السيد



ممثل حكومة اقليم كردستان
وعدد من المسؤولين الحكوميين
والحزبيين والمتقنين والفنانين،
وقد القى السيد ممثل حكومة
الاقليم وزير الثقافة كلمة أشاد

فيها بالوضع الثقافي المتطور
في الاقليم، ثم القى السيد
المشرف العام لرابطة كاوا
للمثقفة الكوردية (صلاح بدر
الدين) كلمة ترحيبية شكر من
خلالها السيد رئيس وزراء



حكومة الاقليم لرعايته الاسبوع الثقافي للرابطة، كما تحدث عن دور
الرابطة منذ تأسيسها الى يومنا هذا وبعد ذلك اعلن عن اسماء
المؤسسات والمراكز الثقافية التي حظيت بتكريم الرابطة من خلال
تتمين دورها الثقافي ونشاطاتها في هذا الحقل . وبعد الانتهاء من توزيع
الهدايا، القى السيد مهدي خوشناو رئيس اتحاد الادباء فرع اربيل
كلمة قيم من خلالها هذا التكريم بانه تكريم للمثقفة والفن والادب .

هذا وقد كرمت المؤسسات والمراكز الثقافية المدرجة اسماؤها ادناه :

- ١- اتحاد الادباء الكورد فرع اربيل .
- ٢- اتحاد الادباء الكورد فرع دهوك .
- ٣- نقابة صحفيي كردستان .
- ٤- المجمع العلمي الكوردستاني
- ٥- فضائية كردستان .

- ٦- نقابة فذاني كوردستان .
- ٧- مؤسسة خاني .
- ٨- مؤسسة روناهاي الخيرية .
- ٩- مكتبة برايتي .
- ١٠- معهد ثقافة كردستان في طهران .
- ١١- مؤسسة " دوز " للنشر استانبول .
- ١٢- فرقة كاوا الفنية دمشق جبل الاكراد كوپانيه قامشلي .



بعد الانتهاء من مراسيم التكريم

اطرب صوتا (هوزان وسالار) الشجيان
الرخيمان آذان الحضور ، واشاعا جواً من
الفرح والبهجة في قلوب المستمعين .

هذا وقد اولت القنوات الاعلامية

المرئية والمسموعة والمقروءة اهتماماً

كبيراً بالاسبوع الثقافي الذي نظمته رابطة كاوا للثقافة الكوردية لمناسبة
الذكرى الرابعة بعد المئة لصدور اول جريدة كوردية بأسم (كوردستان) في
القاهرة عام ١٨٩٨ للميلاد . والذكرى الخامسة والعشرين لقيام رابطة كاوا
للكافة الكوردية .





كلمة السيد وزير الثقافة (محمود محمد محمود) في الحفل الختامي لاسبوع الثقافي

رحب في كلمته بالحضور، وابلغ تحيات وتقدير السيد نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة اقليم كردستان راعي المهرجان الثقافي لرابطة كاوا للثقافة الكردية على مبادرته في خدمة الثقافة الكردية وأكد على حرص الحكومة في رعاية ودعم واسناد جميع المبادرات الثقافية التي تحدث في اقليم كردستان، ونوه بالتطور الحاصل على المستوى الثقافي العام في مختلف المناطق .

وانهى كلمته بتوجيه التحية والتقدير لرابطة كاوا وجهودها المتواصلة في خدمة الثقافة الكردية الاصيلة .



كلمة السيد مهدي خوشنواو رئيس اتحاد الادباء الكرد فرع اربيل

وجه كلمته بأسمه وبالنيابة عن جميع المؤسسات التي نالت التكريم التحية والشكر والتقدير لرابطة كاوا للثقافة الكوردية على مبادرتها الرائدة في

احياء الاسبوع في العاصمة اربيل الذي شهد فعاليات ونشاطات متعددة ومنها معرض الكتاب الكردي، والندوات، ومعرض الرسم الكاريكاتيري والحفل الفني. كما اشاد بدور الرابطة التاريخي في خدمة الثقافة القومية الكردية داخل كردستان وخارجه .

**النص الكامل لكلمة المشرف العام على رابطة كاوا
للثقافة الكوردية " صلاح بدر الدين " في الحفل
الختامي للاسبوع الثقافي :**



السيد محمود محمد وزير الثقافة ممثل الاخ
نيچيرقان بارزاني
رئيس حكومة اقليم كردستان

السيدات والسادة الحضور :

قبل سبعة وعشرين عاماً ظهرت رابطة كاوا للثقافة الكردية في العاصمة اللبنانية بيروت وصادف قيام الرابطة نشوب الحرب الاهلية اللبنانية وتزامن مع النكسة الاليمة التي حصلت في كردستان العراق . فمن جهة شاهدت باكورة عملها ظروفأً صعبة للغاية لم تخلو من الخطورة والمغامرة ومن جهة اخرى جاء رداً على النكسة لاثبات ان الشعب الكردي مازال موجوداً وان ثقافته حية وحضارته ماثلة رغم ضروب الزمان والاهوال .

قيام الرابطة جاء امتداداً لنهج ومدرسة البدرخانيين . تلك المدرسة التي مرت في ثلاث مراحل . الاولى مرحلة الثورة القومية المسلحة بقيادة بدر خان باشا والثانية مرحلة ظهور صحيفة كردستان باشراف مقداد مدحت

بدرخان والثالثة مرحلة قيام حركة - خويبون ونشوء هاوار وروناهي وروژانو و ستير باشراف الاخوين جلادت وكامران بدرخان وكما هو واضح فالمدرسة البدرخانية اعتمدت مختلف اساليب النضال القومي من العمل العسكري والسياسي ، والثقافي والفني وهذه صفات تكاد تتميز بها العائلة البدرخانية لوحدها في القرنين التاسع عشر والعشرين دون سائر العائلات الوطنية الكردية . والمدرسة هذه تشكل احدي مصادر الفكر القومي الكردي .

بعد غياب الرواد البدرخانيين ، كان لابد من رعاية نهجهم واحيائه وتطويره ولم يكن هناك سوى طريق التلاقح مع كردستان العراق ونهج البارزانيين .

لقد جرت محاولات عديدة وفي شتى المراحل لتحقيق هذا الهدف والمحاولة الاولى كانت من حركة خويبون نفسها عندما اسست تنظيمات وفروع لها في مناطق كردستان العراق من زاخو ودهوك وحتى اربيل والسليمانية وكركوك وحتى بغداد ، وقبل ذلك حاول حاجي قادر كويي قبل نحو ١٠٠ عام وهو ابن كويسنجق التفاعل مع البدرخانيين حينما سافر الى استانبول للقاءهم ، واشعاره لاتخلو من ختم البدرخانيين ونكهة خاني وجزيري - . ثم حاول آخرون بعد ذلك دمج المدرسة البدرخانية بنهج البارزاني ومنهم : قدري جميل باشا احد مؤسسي -خويبون- عندما توجه الى مهاباد وشارك في احتفالات قيام الجمهورية واجرى لقاءات عديدة مع البارزاني الخالد . كما حاول د. نور الدين ظاظا احد مؤسسي الحركة السياسية الكردية في سورية عندما سافر الى كردستان العراق واعتقل وعذب من جانب السلطات العراقية . ومن بعده حاول جگر خوين وقدري جان وغيرهم .

وقد جاءت الخطوة الحاسمة على هذا الطريق عندما تبني السيد نيچيرقان البارزاني مدرسة البدرخانين وافتتح مكتبهم في دهوك وهذا التاريخ هو البداية الحقيقية لعملية الدمج والتلاقح بين نهج البارزاني الخالد والمدرسة البدرخانية . وما اعادة طبع وتوزيع اعمال البدرخانين هنا في كردستان العراق من جانب رابطة كاوا للثقافة الكردية الا بناء على طلب واشراف السيد نيچيرقان البارزاني بالذات . ان ذلك التلاقح سيرسم ملامح كوردايه تي القرن الحادي والعشرين . كما انه سيحول اربيل عاصمة للثقافة القومية الكردية ، ويسرني هنا ان اعلن ان الكثيرين من مثقفينا هنا في اربيل والسليمانية وكركوك بدأو يتقبلون هذه الحقيقة بل ويرغبون في المزيد من التفاعل وتعليم وتدریس الاحرف الكردية اللاتينية (احرف البدرخانين حتى يتم التفاهم بين الكرد في كل مكان والاطلاع على ثقافة البعض دون الوقوف امام مقولات الجغرافيا حيث التاريخ اهم بكثير وهناك شعوب واقوام لها جغرافيات متعددة وثقافة موحدة .

نحن هنا كرابطة ثقافية نقيم بين اهلنا وقومنا . بدأنا في المهجر وديار الغربية وعدنا الى الوطن . ونحن جميعاً مدينون في هذا الوضع الجديد وفي هذه الانتفاضة الثقافية الجارية في كردستان العراق لكفاح ونهج البارزاني الخالد، ورعاية السيد رئيس الحكومة المهتم بالثقافة والمثقفين .

نحن عندما نقوم بتكريم عدد من المؤسسات الثقافية في الاقليم وفي الاجزاء الاخرى من كردستان فأننا بذلك نقوم بدور الاخ الصغير في احترام وتقدير الاخوة الكبار . ونكرم بذلك شعبنا وثقافتنا والسيد الرئيس مسعود البارزاني .

ارى من واجبي ان اتقدم بالشكر والامتنان للسيد نيجيرقان بارزاني لرعايته اسبوعنا الثقافي، وتقديم الشكر لوزارتي الثقافة والداخلية على الدعم والاسناد ومستخدمي قاعة ميديا ، وكل الاخوة والاخوات الذين ساهموا في انجاح هذا الاسبوع ولا بد من الاشارة بالدور البارز الذي قام به اعضاء الهيئة الادارية للرابطة واللجنة التحضيرية . كما اقدم الشكر لوسائل الاعلام التي قامت بتغطية هذا الحدث الثقافي واخص بالذكر فضائية كردستان .

شكراً لكم واهلاً بكم في هذه الامسية الختامية

قامت عريفة الحفل السيدة ثريا بأفتتاح وتقديم فقرات الحفل الختامي حيث استهلت بالطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت استذكراً لشهداء الكلمة والثقافة في كردستان والعالم .

ثم قامت بالقاء مقطوعات من الشعر الكردي ، وقدمت الخطباء ، كما قامت بأعطاء لمحة عن المؤسسات التالية التي نالت التكريم واستلمت الميدالية التذكارية وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة بعد المئة للصحافة الكردية ومرور /٢٥/ عام على قيام رابطة كاوا للثقافة الكردية وهي :



١- اتحاد الادباء الكرد فرع اربيل،
لدوره البارز في حوار المثقفين الكرد
وتنشيط العمل الثقافي في العاصمة .
وقد استلم جائزة الاتحاد رئيسه
السيد مهدي خوشناو .

٢- اتحاد الادباء الكرد فرع دهوك ، لنشاطاته الواسعة في منطقة بهدينان وتعزيز اللهجة الكرمانجية وقد استلم فرع اربيل جائزته بالنيابة .



٣- نقابة صحافيي كردستان لدورها في الدفاع عن حقوق الصحفيين وتوحيد جهودهم في خدمة الشعب والفكر والثقافة وقد استلم جائزتها نقيبها السيد فرهاد عوني .

٤- المجمع العلمي لكردستان لدوره في محاولة ايجاد لغة قومية موحدة للكرد وتوحيد جهود العلماء والمثقفين في كل مكان . وقد قام بأستلام جائزته نائب الرئيس السيد رشيد فندي .



٥- فضائية كردستان لدورها في اىصال الوضع الكردي بالصوت والصورة الى العالم وقد استلم جائزتها مديرها السيد كاروان آكري .



٦- جمعية رونا هي الخيرية لمبادرتها
الرائدة في مجال مساعدة الفقراء
والمحتاجين في مجال معالجة العيون
والقضايا الاجتماعية، واستلمت
جائزتها مديرتها المسؤولة السيدة
ثيان مبراني .



٧- نقابة فناني كردستان لدورها في
توحيد صفوف الفنانين الكرد والدفاع
عن حقوقهم وتشجيع العمل الابداعي
وقد استلم جائزتها نقيبها السيد
احمد سالار .

٨- مؤسسة خاني لدورها في تعزيز الاعلام والثقافة في مناطق
بهديان- ، وتم استلام جائزتها بالنيابة .

٩- مكتبة برايه تي لدورها في تعزيز عملية توزيع الكتاب في كافة مناطق
كردستان كتجربة كردية حديثة . واستلم جائزتها صاحبها السيد
هندرين عبد القادر .



١٠- فرقة كاوا للفنون الشعبية الكردية والتي تأسست في الجزء الغربي منذ تأسيس رابطة كاوا للثقافة الكردية وكانت اول تجربة من نوعها في ذلك الجزء حيث عملت على صيانة الفولكلور الكردي

الاصيل وتطويره ودورها في اقامة العديد من الفرق الفنية في دمشق وجبل الاكراد وكوبيانيه والجزيرة . وقد استلمت جائزتها السيدة ليلي عمر .

١١- مؤسسة DOZ للطباعة والنشر في استانبول لدورها الكبير في طبع ونشر الكتب باللغتين الكردية والتركية واصدار المجلات الفكرية والثقافية . وقد استلم ممثل الرابطة جائزتها بالنيابة عن رئيسها السيد احمد زكي اوغلو .

١٢- معهد ثقافة كردستان في طهران لقيامه كأول تجربة في خدمة الثقافة الكردية بصورة قانونية وقد استلم جائزتها بالنيابة عن رئيسه السيد بهرام ولدبگي الاستاذ سهرو قادر .



ندوة حول الكتاب

ضمن الاسبوع الثقافي لنشاطات رابطة كاوا للثقافة الكوردية اقيمت ندوة حول الكتاب في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٠٠٢/٤/٢١ بقاعة ميديا . شارك فيها السادة : سهرو قادر ، احمد قهرهني ، ديار دوسكي ، هندرين عبد القادر ، ادار الندوة السيد كمال غمبار . وقد حضر عدد من المسؤولين الحكوميين والمثقفين والمعنيين بنشر الكتاب واهميته .

استهلّت الندوة بكلمة ترحيبية بالحضور الكرام ، وجرى التطرق الى اهمية الكتاب في وقتنا الحاضر رغم التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية . وقد نوقشت في الندوة مجموعة من المحاور ومنها ما تناوله السيد سهرو قادر بالشكل التالي : -



الكتاب ضرورة تاريخية لا بديل له :

لا داعي ان يخامرنا الشك في تلك الحقيقة بان الكتاب دائماً وسيلة رئيسية لعملية تثقيف الانسان ، وان : الاذاعة ، التلفزيون ، الصحف ، المجلات ، الانترنت ، لا يصلح المعلومات والمعارف هي وسائل سريعة وملخصة ، والكتاب وحده يتمكن ان يفتح باب المعرفة والدراسة المستفيضة على الانسان ، ولهذا لا ينبغي اهماله باعتبار ان الكتاب وسيلة للربط بين الثقافة الواسعة والنفس النقدي والتدقيق العميق .

ان الكتاب له فاعلية خاصة على الكليات فان قراءها ليسوا ارتجاليين وسريعين ، بخلاف الوسائل الاخرى للاعلام والربط بين المعلومات ، ولهذا كلما زاد قراء الكتاب في بلد ما فان هذا يدل على امارات وعلائم التقدم الثقافي فيه ، فالشعوب التي تقرأ الكتب تكون ذات مدنية بارزة ، ولها خصوصيتها .

ولكي نفهم جيداً في هذه الحالة نستطيع تقسيم العملية الثقافية الى نوعين : عمودياً وافقياً :-

فالجانب الافقي : عبارة عن كل انواع المعارف عن طريق اتصال التكنولوجيا ، ففي هذا الجانب يحصل المرء على المعرفة الثقافية والعلوم المختلفة ان هذه المعارف ليست عميقة الى حد تتطلب وقتاً كثيراً ، يمكن اعتبارها معارف حياتية يومية وضرورة العمل بها ، ان العملية الثقافية الافقية، لا تصنع شعباً ما على ان يكبح عملية التثقيف الجدي ، يمكن عبر حوار تلفزيوني معرفة مقالات الصحف والمجلات و، سايتات الانترنت و اخبار ومواقفها ، يمكن معرفة ضرورة حلول مشروع فكري او علمي ، لكن من المستحيل ان تتمكن فهمها بعمق وتوسع . هنا يطرح الدور الرئيسي للكتاب في التثقيف الفني والاستيعابي .

التثقيف العمودي : يتحقق عبر الكتاب وحده ، والغرض من الناحية العمودية هي العملية الثقافية ، الفهم التاملي ، التاويلي ، دراسة اسس الفكر والنقد . الثقافة المتعمقة تحتاج الى وسيلة تستوعب المزيد ، فلا تمتلكها الحيرة وترفض التسرع ، وهي الكتاب ، فالشعوب صاحبة المدنية الغنية ، عمودية في الثقافة ، هناك فقط يستطيع الانسان ان يخوض معترك دقائق الاشياء وتفاصيل التوجهات العلمية والثقافية .

في المجتمعات التي تتجه نحو العملية الثقافية الجذرية والواسعة عليها استخدام وسيلة الكتاب على نطاق واسع ، فالكتاب وحده بمقدوره ان يصنع شعباً اما التدقيق في المشاريع المستقبلية . لا اريد من ذلك ان اقلل من دور الوسائل الاخرى لكن الادارة الرئيسية هي الكتاب ، ولهذا فان شغف شعب أُمي بقراءة الكتاب ليس عملاً سهلاً . وهذا وحده يحتاج الى ثقافة ، كما نرى في البلدان المتقدمة ، فان قراء الكتاب قلة وبطيئون ، فالتأثير الجدي والعميق في شعب ما يكون عن طريق الكتاب .

ثمة خصوصية اخرى للكتاب تكمن في امكانية التفكير الجدي والنقد والمتابعة الفكرية للانسان ويمكن عبر هذا الطريق ان يعيد النظر في البناية الفكرية في الثقافة الداخلية للفكر واللغة والثقافة ، ويدقق فيها ، الكتاب يملأ الانسان او بالاحرى يجعله مفعماً بالانتظار والغنى ، والشك في أي شيء ، اقصد به الشك العلمي والحيوي .

ان مثقفي أي شعب يُعرفون ويبرزون عن طريق كتبهم ، ويمكن من خلال هذا الطريق قراءة سمات أي شعب ، فالشعب الذي يمتلك معارفه ، له ثقافته الخاصة به ، فمثقفوه بامكانهم ومن خلال الكتب ابراز خصوصيات شعبيهم لا يمكن معرفة شعب بشكل متكامل من خلال مقالة ، حوار ، او على موقع انترنتي ، فالكتاب هوية كل شعب ووسيلة لاعادة بنائه وتجده .

ان تقدم اللغة مشكلة عويصة في كوردستان ، نحن نتحدث بلهجتين مختلفتين ، ان واقع التقسيم على اربعة بلدان مختلفة ، له انعكاس تدميري على مكونات اللغة الكوردية ، بالاضافة الى هذا لنا مشكلة اخرى وهي اننا نكتب بالحروف اللاتينية والعربية ، ان الاستخدام والابتعاد عن هذه الحروف اخذ طابعاً سياسياً ، ولهذا فان ما يكتب به في جنوب كوردستان لايعرفون

قراءته في شمال كردستان ، وبهذا حدث انقطاع قاس مؤثر . وبطبيعة الحال فان وسائل الاعلام مهدت الارضية قليلاً امام الاختلاط والتفاهم ، ولكن حصنة الكتب بقيت على ما كانت عليها . نحن نتمكن ان نتفاهم حين يكون لنا سوق واحدة للكتاب وان نكتب بحرف واحد وعلينا ان نناقش هذه المشكلة ونتوجه نحو دمج معارف كردستان ، والأفان خطر التقسيم يصل حد تقسيم لغتنا الى لغتين متباعدين ، لذا يتحقق تكامل اللغة عن طريق الكتب وحدها ، لان اللغة تنمو وتتكامل بالمحادثة والحوار الطويل والتفكير العمودي ، ليست ثمة لغة تنمو وتتطور عن طريق حديث الشارع والمقهى او الصحف الكتابات القصيرة فقط . ولا اقصد بذلك انتفاء دور الوسائل التي ذكرتها ، يجب توسيع نطاق النشر باللهجتين الكرمانجية الشمالية والكرمانجية الجنوبية من خلال مراعاة استراتيجية التقريب بين اللهجات ، ينبغي الأ ننسى الاهتمام الجيد بالحروف اللاتينية ، لان مستقبل اللغة الكوردية والكتابة بها يكون باللاتينية وحدها .

اذا لم نسرع نحو تكامل لغتنا وتوسيع نطاق نشر الكتب ، سنصبح مرعى خصباً لهجوم البلدان الاقليمية الاحتلالية ، وبالنسبة الى معارف العولمة التي التي لا نعرف كيفية شكلها ومضمونها، والى أي مدى تسبغ الاستقرار الروحي والثقافي على سكان كردستان، ان تكن معارف متكاملة، فلا يبقى أي خوف من الاندماج واخذ عناصر المعارف الاجنبية . الان الكورد بمعارف حية التي لها قدرة التواصل، يمكن ان يتعامل مع العناصر الاجنبية . انا مطمئن بأننا لا نستطيع الابتعاد عن التأثيرات الاجنبية، ولكن يجب ان نكون مؤهلين للمحافظة على وجودنا، فالكتاب يضمن الاحجار الصلدة التي تبني عليها جدران هذه البناية .

ان قضية تكنولوجيا الطباعة لتطوير هذه العملية الوطنية والمعرفية، بحث آخر يجب تحقيقه . نحن بلد صغير، لان جزءاً صغيراً من كوردستان الكبرى قد تحرر . ان سكان اقليم كوردستان لا يتجاوز اربعة ملايين، وان مستوى الامية عال جداً، ولغتنا ليست متكاملة وغنية، ولهذا فان مصادر العلوم عندنا ضعيفة، وبسبب ذلك، اصبح سوق الكتاب دائماً ضعيفاً وكاسداً، على الحكومة كمهمة وطنية ان تخصص ميزانية ملائمة لتنمية الكتاب وتستمر عليها دائماً كما تضمن الكهرباء والماء والصحة والامن، عليها ان تضمن امن المعارف، يجب جعل قانون المطبوعات اكثر ملاءمة والعمل بميزانية اكبر في هذا المجال . ومساعدة ترويج سوق الكتاب والعمل من اجل تخفيض اسعار الكتب كضرورة اجتماعية لا بد من اخذها بنظر الاعتبار، لان مستوى تقدم المجتمع مرهون بدرجة القراءة بين المواطنين، واذا لم يتابع الناس الكتب فالحكومة تكون مسؤولة، لانه ليس هناك أي شعب كسول جاهل بالذات في الدنيا . يجب صياغة المشاريع لتغيير معارف الناس لضمان مواد الكتابة ودعمها، يجب ازالة التخويف والترجيع، لكي يمارس الكتاب و بائعو الكتب اعمالهم في امان واطمئنان، يجب ان يكون المواطنون في المجتمع مطمئنين من ضربة الهراوة المخفية .

على الحكومة ان تتولى جميع مهام تطوير المعارف باسرع وقت وتقوم باعمالها وتستجيب لرغبات القراء، ومن الضروري جداً الغاء رقابة الاحزاب على الشؤون الثقافية وبالاخص على السياسة المعرفية ازاء نشر الكتب فالاحزاب والمؤسسات الاخرى لها الحق عن نشر كمية ونوعية الكتب، لكن لا يجوز ان يكونوا بديلاً للحكومة ويخلقوا المعوقات للقانون والكاتب، على الحكومة والاحزاب ايضاً اجراء الاصلاحات في منظورهم السياسي ازاء تنمية الكتب .

في الختام اكرر ان الاذاعة والتلفزيون والانترنت و الصحف والمجلات ليست منافسة للكتاب ، ولا تقع على عاتقها نفس مهمته، ونحن ايضا لا شان لنا بهم . وفي نفس الوقت يمكن التفكير في التكنولوجيا الحديثة، بمعزل عن تقنية المطبعة، النشر بالانترنت، تسجيل الكتب على ديسك (CD) واشرطة التسجيل لانه ليس من المستبعد ان يستفيد الكثير من الناس من الكتب عن طريق الصوت المسجل .

وقال السيد احمد قهروني عن اهمية نشر الكتاب :

لم ير الانسان تطوراً في سرعة اكتسابه للمجالات المعرفية اكثر مما يراه اليوم فمع ازدياد وسائل التعامل وتنوع ادوات التناول المستحدثة ، الا ان الكتاب يبقى هو الهم لا يبدل له من حيث التعمق في الابعاد المتسعة لأفاق المستجدات التي يبدعها العقل الانساني . ولما كان الاستغناء عنه مستحيلاً لذا لابد من التفكير في تطويره وكان آخر ما استجد في تقنية اخراجه هو الكتاب الالكتروني الذي سيساعد حتماً في تقليص المسافات واتساع المديات فكان مكسباً يضاف الى تاريخ التدوين الذي تفتخر به امم المعمورة بدون استثناء . وبالرغم من ان تعاملنا نحن الاكراد مع الكلمة المطبوعة ليس بذلك البعد الطويل الا انه تاريخ حافل بالمجد فمع اصدار اول جريدة كردية قبل (١٠٤) عام، فكر مثقفو الكرد في نصب المطابع وتأسيس دور النشر فكان بقدر محدودية عملهم الصحافي والفكري تتعدد محاولاته سواء في الوطن او في المهجر في المدينة او في الجبل وكانت مرحلة ما بعد تشكيل حكومة اقليم كردستان العراق هي العصر الذهبي في بناء الصرح الشامخ لفن الطباعة واخراج الكتاب والصحيفة .. ففي اربيل وحدها هناك (٦) مطابع حكومية كبيرة و (١٠) اخرى اهلية بأماكنها مجتمعة طبع اكثر من مليون ملزمة بـ(١٦) صفحة يومياً وهو

رقم مستخرج ضمن احصاءات ميدانية قمت بأجرائها لتحديد القدرة الاجمالية للطباعة ومدى فاعليتها في نشر الكتاب والمنشورات الاخرى في الاقليم، القيت تفاصيلها في ندوة ثقافية ضمن نشاطات مركز كاوا للاحتفال بذكرى (١٠٤) للصحافة الكردية .

ثم افرد السيد ديار دوسكي بحثه للحديث عن دور الصحافة في منطقة بهدينان مركزاً على الصحف والمجلات التي صدرت فيها، ثم وقف على دور المطابع في نشر الكتب على نطاق واسع ولاسيما بعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١، والقى الاضواء على التطور الذي حدث في المنطقة جراء اصدار عدد كبير من الكتب والمجلات والصحف، وتحدث بأسهاب عن دور مجلة متين في نشر الوعي الثقافي، كما انه تطرق الى جوانب اخرى من الصحافة على الرغم من ان الندوة كانت مكرسة اساساً لتناول اهمية الكتاب، الا ان مناسبة مرور (١٠٤) اعوام على صدور اول جريدة كوردية اقتضت ذلك .

اما السيد هنريين عبد القادر صاحب مكتبة برايه تي والتي هي اوسع مكتبة في عاصمة الاقليم ، تناول المشاكل التي يعاني منها اصحاب المكتبات من حيث التوفيق بين مختلف الاذواق والرغبات في اقتناء الكتب، ومدى الاقبال على انواع معينة منها، وقضية اسعارها، وغلاء الكتب التي تردنا من خارج الاقليم . وبأن مثل تلك المعارض تقدم خدمات كبيرة للمثقفين من خلال شرائها بعد اجراء التخفيضات عليها، حيث تدب حركة نشطة في كيان الكتب من خلال الاقبال الكثير عليها .

هذا وقد وجهت عدة اسئلة الى المشاركين في الندوة حول النواحي التي تتعلق بالكتاب، وبعد الانتهاء من الندوة فتح باب المداخلة والمناقشة، فقدم

الدكتور شفيق القرزاز مداخلة طويلة تناول عدة جوانب تتعلق بموضوع الندوة. وقد استغرقت الندوة حوالي ساعتين .

كان الاقبال على شراء الكتب في اليوم الاول من عرضها منقطع النظير ، حيث عرضت في هذا المعرض ٥٤٦٠٠ كتاب وبعناوين مختلفة ما يقارب ٩٥٦ عنواناً ، وقد بيعت خلال ايام ٢٠-٢٢ / ٤ / ٢٠٠٢ حوالي ١٤٠٠٠ كتاب ، وايام ٢٣ ٢٤ ٢٥ ما يقارب ٦٠٠٠ ٧٠٠٠ كتاب . ويعتبر هذا المعرض من اكبر معارض الكتب من حيث حجم المبيعات، ومعظم الكتب كانت ضمن مطبوعات دور النشر في اقليم كوردستان، وقد اثبت المعرض فعلاً بان المثقفين الكوردستانيين، وقراء الكتب قد اقبلوا على شراء الكتب اقبالاً كبير نظراً لتخفيض اسعارها حيث وصلت النسبة الى ٤٠٪ . ويمكننا تشخيص الكتب التي عرضت في المعرض من حيث الموضوعات :

١-	دهروازه كاني كومه لناسي .	-	دار موكريان
٢-	بيرى پوست مؤديرنيزم .	-	= =
٣-	فهرهنگى شاره زور	-	= =
٤-	درهختى كفر	-	رابطة كاوا
٥-	كوردستان في عهد السلام	-	= =
٦-	مستهفا بارزاني	-	دار ناراس
٧-	هزرى ناتوندو تيژى	-	دار موكريان
٨-	لهگهله عه قلى روثناو ادا	-	دار سه ردهم
٩-	ديوانى پيره ميّرد (٢،١)	-	دار خاك
١٠-	فهرهنگى خهم	-	مؤسسة گولان
١١-	ويژه و سياسهت	-	= =
١٢-	كوردستان والاكرد	-	= =

- ١٣- ادریس البارزانی نموذجاً - دار ئاراس
- ١٤- دیوانی نالی - چاپکراوه کانی په خشى کوردستان
- ١٥- الانتفاضات البارزانية - من مؤلفات کاویس قفطان
- ١٦- بارزانی له مه هاباده وه بۆ ئاوی روبراری ئاراس - دار ئاراس
- ١٧- لقاء العظماء - رابطة کاوا
- ١٨- الديمقراطية والمجتمع المدني - دار موکریان
- ١٩- چیشتی مجیور - هه ژار موکریان
- ٢٠- جهنگی پیروز - پروژهی کتیبی دانسقه
- ٢١- شایه تی ماله کانی نه نفال - عارف قوربانی

هذه القائمة التي تتضمن ٢١ عنواناً من الكتب، ضربت رقماً قياسيماً من حيث المبيعات فمثلاً كتاب (دهرواوه کانی کومه لناسی) بيع منه ٣٠٠-٤٠٠ نسخة، پوست مودیرنیزم بین ٢٠٠ ٣٠٠ کتاب، کما بیعت کتاب : کومه لناسی، دهرووناسی، میژوو، سیاسهت، شیعری، کلاسیکی، بیره وه ریه کان وروداوه کان، وقد تفوقت الكتب النفسية والاجتماعية على الكتب الادبية . وان فكرة اقامة معرض للكتاب قد اختتمت في ذهن السيد صلاح بدر الدين المشرف العام لرابطة كاوا للثقافة الكوردية حيث قدم خدمة كبيرة الى قراء ومثقفی اربیل، وبالاخص حين جرى تخفيض اسعار الكتب المعروضة .

الندوات الثقافية :

ت	المحاضر	الموضوع	التاريخ
١-	عبد الغني علي يحيى	حول الارهاب	٢٠٠١/٤/١٢
٢-	سرو قادر	المتقف والسلطة	٢٠٠١/٤/٢٦
٣-	كوردستان موكرياني	دور عائلة موكرياني في الثقافة الكردية	٢٠٠١/٩/١١
٤-	حهمه كريم عارف	الترجمة في كردستان	٢٠٠١/٩/١٨
٥-	شوكور مصطفى	مصادر الفكر الكردي	٢٠٠١/٩/٢٥
٦-	شكرية رسول	تأثير الانفال في العائلة الكردية	٢٠٠١/١٠/٢
٧-	سامية شاكر چاوشلى	وضع العائلة الكردية في الشتات	٢٠٠١/١٠/٩
٨-	مهدي خوشناو	اتحاد الادباء الكرد كضرورة	٢٠٠١/١٠/١٦
٩-	قادر وريا	الوضع الثقافي في كردستان ايران	٢٠٠١/١٠/٢٣
١٠-	عبد الغني علي يحيى	حول ضرب العراق	٢٠٠٢/٣/٥
١١-	نازا حسيب قرداغي	حركة الراي العام في مجال الانتماء	٢٠٠٢/٣/١٢
١٢-	د. جمشيد حيديري	الحركة الثقافية الكردية في المهجر	٢٠٠٢/٣/١٩
١٣-	صلاح بدر الدين	موقع آذار في التاريخ الكردي	٢٠٠٢/٣/٢٦
١٤-	عبد الله صالح	المشاكل الاجتماعية في كردستان	٢٠٠٢/٤/٢
١٥-	چيمن صالح	تجربتي كصحفية	٢٠٠٢/٤/٩
١٦-	عبد الرحمن زيباري	حول الفدرالية	٢٠٠٢/٤/١٦
١٧-	د. معروف خزندار	ذكريات في العمل الصحفي	٢٠٠٢/٤/٢٣
١٨-	رشيد فندي	من اجل لغة كردية فصحي	٢٠٠٢/٤/٣٠

٢٠٠٢/٤/٢٤	الخطاب السياسي الفلسطيني والاحداث الاخيرة	كاروان ناكريبي	-١٩
٢٠٠٢/٥/٧	تطوير المجتمع المدني في كردستان	وزيرة التنمية والاعمار نسرين صديق مصطفى	-٢٠
٢٠٠٢/٥/١٤	وضع التربية والتعليم في ظل الكابينة الرابعة	وزير التربية عبد العزيز طيب	-٢١
٢٠٠٢/٥/٢١	الثقافة في ظل الكابينة الرابعة	وزير الثقافة محمود محمد محمود	-٢٢
٢٠٠٢/٥/٢٨	فاعلية المجتمع المدني على ترسيخ الديمقراطية	د. شيرزاد النجار	-٢٣
٢٠٠٢/٦/٤	سيادة القانون في ظل الكابينة الرابعة	وزير العدل هادي علي	-٢٤

زيارة تفقدية لأثار الايويين



ضمن برنامج الاسبوع الثقافي لرابطة كاوا للثقافة الكردية قامت الهيئة الادارية للرابطة فرع اربيل بزيارة تفقدية لأثار الايويين في دوين وما حولها الواقعة على بعد حوالي / ٢٥ / كم . من مركز ناحية صلاح الدين التابعة لمحافظة اربيل العاصمة وقد تجول وفد الرابطة على مختلف الأثار والقلاع وشواهد مقبرة الايويين والكهوف والينابيع التي ما زالت شاهدة على تاريخ ودور العائلة الايوبية التي انطلقت من هذه الديار لتصل الى بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية وتحرر فلسطين بقيادة صلاح الدين الايوبي .

هذا وقد قام السيد عبدالخالق سرسام عضو الهيئة الادارية للرابطة والمختص بأثار الايويين ومكتشف دوين ومؤلف كتاب : " صلاح الدين الايوبي من جديد " بتقديم شروحات وافية عن تلك الأثار وتعريفها لاعضاء الوفد .

ومن الجدير بالذكر فان السيد سرسام يقوم بين الحين والاخر بمرافقة الوفود العربية والاجنبية الى ذلك الموقع وشرح تلك المعالم التي يفتخر بها الكرد كجزء من حضارته القديمة في الشرق الاوسط .

